مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (22) العدد (15) 2000
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research –Arts and Humanities Science Series Vol. (22) No (15) 2000

الرؤية الفنية أنماطها – علاقتها بالمعجم الشعري

الدكتور محمد معلا حسن*

(قبل للنشر في 2000/5/31)

□ الملخّص □

يتناول هذا البحث موضوع "الرؤية الفنية للواقع" يدرسها في الشعر من خلال علاقة الشاعر بموضوعه ويفصل الحديث في أنماطها وعلاقة المعجم الشعري بنوعية الرؤية.

يبدأ البحث بمقدمة تمهد له وتبين مدى أهميته وأهدافه. يليها تحديد لمفهوم الرؤية اللغوي والاصطلاحي عند عدد من الباحثين ثم يتطور البحث ليعرض أنماط الرؤية الفنية للواقع وينتقل بعد ذلك ليحدد علاقة المعجم الشعري الذي يصدر عنه الشاعر بنوعية الرؤية وعلى هذا الأساس ترتبط نوعية الرؤية التي تحدد نوعية المعجم الشعري لدى الشاعر.

يعتمد البحث على نماذج وشواهد شعرية مختارة من الشعر العربي المعاصر بثوبيه القديم والحديث في توضيح قضاياه المطروحة وينتهي بخاتمة تلخص أهم النتائج وقائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة.

* مدرس في قسم اللغة العربية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية.

مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (22) العدد (15) 2000
Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research -Arts and Humanities Science Series Vol. (22) No (15) 2000

The Aesthetic Perception of Reality

Dr. M. M. HASSAN*

(Accepted 31/5/2000)

❑ ABSTRACT ❑

This paper examine' The Aesthetic Perception of Reality 'in modem Arabic poetry seen through the varied and multiple relations the poet maintains to his subject. It also offers a comprehensive study of the major generic relational types, and of the direct correlation between this aesthetic perception and the kind of poetic diction used.

The paper begins with an introduction geared to highlight the significance, and to specify the prerogatives and objectives of this study. It then reviews the linguistic and idiomatic denominators of the aesthetic perception in the critical works of a number of Arab scholars.

The study goes on to define the correlation between the artist s poetic diction and the kind of aesthetic perception she maintains. This aesthetic perception, the paper concludes, dictates the kind of poetic diction the poet uses.

In trying to elucidate and exemplify its major themes and motives, this study uses selected samples of contemporary Arab poetry, both traditional and modernist. It ends with a conclusion summing up the main results reached There is also a comprehensive bibliographical list of the books consulted

* Lecturer at the Department of Arabic, Faculty of Arts and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.

مقدمة:

إن مفهوم الرؤية الفنية في الإبداع الأدبي بشكل عام، والإبداع الشعري بشكل خاص، من أكثر المفاهيم غموضاً وتعقيداً. فهذا المصطلح شائع الاستخدام في دراسات الباحثين والنقاد ولكن قلما نصادف توضيحاً لهذا المفهوم وتحديداً لدلالته في تلك الدراسات. فالشاعر والباحث الدكتور عبد العزيز المقالح من اليمن في كتابه " الشعر بين الرؤيا والتشكل " لا يأتي على توضيح دلالة المصطلح علماً أنه يشكل العنوان الرئيس للكتاب. والباحث السوري د. محي الدين صبحي يحاول أن يستخدم " الرؤيا " كمنهج نقدي في كتابه "الرؤيا" في شعر البياتي فهو يطرق هذا المفهوم من زاوية علاقة الناقد بالنص الإبداعي ومحاولة التعرف على رؤياه الفنية من خلال النص. أما الدكتور عز الدين إسماعيل فقد تناول مفهوم الرؤية من زاوية علاقتها بالعملية الإبداعية وما تثيره في نفس الشاعر من قلق وتوتر وجدل وعلاقة تفاعل بين الشاعر والموضوع في عملية الخلق الشعري وولادة القصيدة.

لا أدعي في هذه الدراسة المتواضعة أنني سأحاول الإحاطة بكل ما كتب حول هذا المصطلح، والخروج بتصور شامل، وتحديد دقيق لمفهوم الرؤية الفنية فهذا يحتاج إلى دراسة شاملة ومعمقة في إطار عمل أكاديمي متكامل لنيل درجة علمية (ماجستير أو دكتوراه).

إن جهد هذه الدراسة سيذهب في البحث عن الجذر اللغوي لهذا المصطلح من خلال العودة إلى المعاجم اللغوية وتتبع التطور الدلالي من المعنى المعجمي إلى المعنى الاصطلاحي الذي يستخدمه الباحثون والنقاد المعاصرون. كما سأقوم بتسليط الضوء على استخدام الباحثين والنقاد هذا المصطلح لاكتشاف نقاط التلاقي والاختلاف فيما بينهم في تحديد دلالته وأبعاده. وسأتبع المنهج الذي اتبعه الدكتور عز الدين إسماعيل في التركيز على تحديد مفهوم الرؤية الفنية من خلال علاقة تلك الرؤية بالعملية الإبداعية التي تنتهي بولادة القصيدة الشعرية. وسأنتهي إلى تحديد أنماط الرؤية الفنية وعلاقتها بالمعجم الشعري عند الشاعر وذلك من خلال نماذج مختارة من الشعر العربي الحديث والمعاصر فما هو مفهوم الرؤية الفنية ؟

مفهوم الرؤية الفنية:

- **الجذر اللغوي**: في المعاجم اللغوية لفظتان " رؤيا " بالألف و"رؤية" بالتاء فهما لفظتان مفردتان تختلفان في المعنى وتلتقيان في الجمع فقد جاء في معجم " المنجد في اللغة والأعلام ": " الرؤيا: جمع رؤى ما نراه في المنام.

والرؤية: جمع رؤى: النظر بالعين أو بالقلب "(1) أما في قاموس " المعجم الوسيط" فقد جاء: " الرؤيا: ما يرى في المنام وجمعه رؤى أما الرؤية: إبصار هلال رمضان لأول ليلة منه وفي الحديث الشريف: صوموا لرؤيته " (2) أما في " المعجم المدرسي " ونظن أنه قد أخذ عن المنجد فقد جاء: " الرؤية: المشاهدة بالبصر وقد يراد بها العلم مجازاً، والرؤيا: ما يراه النائم في نومه جمع رؤى، وقد يطلق لفظ الرؤى على أحلام اليقظة " (3).

مما تقدم يتضح لنا أن المعاجم الثلاثة تجمع على معنى لفظة " رؤيا " بالألف وهو: ما نراه في الأحلام أما لفظة " رؤية " فقد أجمعت على أنها ما نراه بالعين المجردة، ووحده " المنجد في اللغة والأعلام" انفرد بدلالتها على الرؤية بالقلب والعقل تبعه " المعجم المدرسي " ومن هنا نرى أن دلالة " رؤية " أعم وأشمل لأنها تدل على الحسي والمعنوي " العقلي " بينما " رؤيا " تدل على " العقلي" فقط. لذا سنستخدم في دراستنا هذه لفظة " رؤية " التي اعتمدها الدكتور عز الدين إسماعيل لأن رؤية الشاعر للواقع هي رؤية"

حسية ــ عقلية " تبدأ بالإثارة الحسية لترتقي إلى الإثارة العاطفية والفكرية في عملية التفاعل والخلق الشعري. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن هناك من استخدم لفظة " رؤيا " كأدونيس وعبد العزيز المقالح ومن استخدم اللفظتين بنفس المعنى دون أن يميز بينهما كالباحث محي الدين صبحي وربما استخدم واعتمد لفظة " رؤيا " على اعتبار أن القصيدة هي حلم الشاعر كما يرى أدونيس.

هذا هو الجذر اللغوي للفظتي " رؤية " ورؤيا " فما هو المعنى والدلالة لمفهوم الرؤية الفنية كمصطلح ؟.

مفهوم الرؤية الفنية:

جاء في موسوعة برنستون للشعر والنظريات الشعرية – والترجمة للباحث والناقد السوري د. محي الدين صبحي في كتابه " الرؤيا في شعر البياتي" –: " كانت الرؤيا الكلمة المفضلة في مفردات الشعراء لكنها لم تشع في النقد إلاّ في الفترة الحديثة وهي كلمة مفعمة بالغوا مض والإضافات المعنوية التي غالباً ما تولد تناقضات في السياقات التي تستعملها. هناك رؤيا العين المجردة وثمة رؤيا كو لردج المسلحة وهي إدراك تقوده ملكة عقلية عليا" (4).

تعريف موسوعة برنستون للشعر والنظريات الشعرية " للرؤية " مأخوذ من ترجمة للباحث محي الدين صبحي وردت في كتابه " الرؤيا في شعر البياتي " وكما هو واضح من التعريف فقد ترجم الباحث لفظة " رؤيا " بالألف علماً أن التعريف يدل على الرؤية البصرية والعقلية وهذا ما ينطبق على لفظة " رؤية " بالتاء المربوطة كما جاء في " المنجد " وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الباحث محي الدين صبحي يستخدم لفظة رؤية في أحد العناوين الداخلية " بين الرؤية والرؤيا في المرحلة الأولى والثانية " لكننا لم نلمس في معرض الحديث أي تفريق بين دلالة " رؤيا " ورؤية " عند الباحث الذي يعتمد لفظة " رؤيا " في كتابه. فما هو مفهوم الرؤية كمصطلح عند الباحث د. محي الدين صبحي الذي يعتمده منهجاً نقدياً في الدراسة والبحث ؟.

يقول الباحث محي الدين صبحي في تحديد مفهوم الرؤية: " الرؤيا في الشعر – في نظري – هي تعميق لمحة من اللمحات أو تقديم نظرة شاملة، وموقف من الحياة يفسر الماضي ويشمل المستقبل " (5)

إن تحديد مفهوم الرؤية عند الباحث محي الدين صبحي، لا يخلو من الغموض والتعقيد، وهو لا يقدم صورة واضحة لهذا المفهوم، ويلتقي مع الباحث الأستاذ عبد العزيز شرف في نظرته النقدية إلى مفهوم الرؤية حيث يقول في كتابه " الرؤيا الإبداعية في شعر البياتي ": " نعني الوعي بالذات لدى الشاعر أو الكاتب عندما يناقش أو يفسر إنتاجه، أو إنتاج الآخرين أو القضايا الأدبية وبذلك تكون مهمة الناقد هي مهمة الاستكشاف لأبعاد هذه الرؤيا ومحاولة تفسير الإبداع الفني في ضوئها " (6).

الدكتور الشاعر اليمني عبد العزيز المقالح يستخدم مصطلح الرؤية في كتابه " الشعر بين الرؤيا والتشكل " كعنوان ولكنه بين ثنايا الكتاب لا يقدم تصوراً واضحاً لمفهوم هذا المصطلح.

الدكتور عز الدين إسماعيل الباحث المصري المعروف تناول المصطلح من وجهة نظر إبداعية تصور علاقة الشاعر المبدع بالواقع وتفاعله مع الواقع في عملية الخلق الشعري وهو يستعمل لفظة "رؤية" بالتاء خلافاً للباحثين السابقين ربما لأن تصوره لمفهوم الرؤية الفنية يجمع ما بين البصري والعقلي، وهذا ما تقتضيه عملية الخلق الفني عند الشاعر في تعامله مع الواقع فهو يرى بعينه ويتفاعل مع الواقع بإحساسه ومشاعره فما هو مفهوم الرؤية الفنية عند الدكتور عز الدين إسماعيل ؟.

يقول الدكتور عز الدين إسماعيل في تحديد مفهوم الرؤية الفنية: ((نعني بالرؤية الفنية للواقع طريقة خاصة للتعامل مع هذا الواقع تنعكس على مفهوم الشاعر، وتصوره للأشياء. فالشاعر حين يقترب من الواقع إنما يقترب منه برصفه شاعراً، أي بوصفه قادراً لا على الانفعال بالأشياء فحسب بل التفاعل معها. والعمل الفني لا ينشأ إلاّ إذا قامت بين الفنان وموضوعه حالة توتر أي حالة تفاعل مشترك، ولماذا لا نقول إنها حالة جدلية من الطراز الأول فالعمل لا يولد إلاّ بعد صراع عنيف بين الفنان وموضوعه حيث يحاول كل منهما أن يستحوذ على صاحبه وحين يولد العمل الفني يكون معنى هذا أن ذلك الصراع قد انتهى بانتصار الفنان (7)

ويتابع الدكتور عز الدين إسماعيل حديثه في توضيح مفهوم الرؤية الفنية من خلال رصد العملية الإبداعية وما تعكسه في التفاعل مع الواقع من إرهاصات المخاض الإبداعي حتى ولادة القصيدة الشعرية فيقول: " ما لم يتحقق للفنان هذا التملك يظل من الصعب عليه ولادة العمل الفني الأصيل على أنه من خلال عملية الصراع تلك تتكشف زوايا كل من الذات أي الفنان " والموضوع شيئاً فشيئاً وتحدد من خلال هذا التكشف أبعاد الذات والموضوع معاً ومن حصيلة هذه الأبعاد تتكون الرؤية الفنية " (8).

إذن الرؤية الفنية عند الدكتور عز الدين إسماعيل رؤية إبداعية تبدأ بالصراع بين الفنان والواقع من خلال علاقة التأثير والتأثر وتنتهي بولادة القصيدة الشعرية وهي عملية تموج بالانفعال والقلق والاضطراب والجدل وحدة هذا الانفعال والجدل تحدد نمط الرؤية التي يصدر عنها الشاعر فما هي أنماط الرؤية الفنية للواقع ؟.

أنماط الرؤية الفنية للواقع:

إن ما يحدد نمط الرؤية الفنية هو عملية التفاعل مع الواقع التفاعل بين الشاعر وموضوعه في عملية الخلق الفني وعلى هذا الأساس يمكننا أن نميز الأنماط التالية:

1ـ الرؤية الكلاسيكية للواقع:

يحدد الدكتور عز الدين إسماعيل مفهوم الرؤية الكلاسيكية للواقع بقوله: " الرؤية الكلاسيكية – بالمفهوم الذي نعنيه هنا – هي رؤية لم تتحقق نتيجة تفاعل وتوتر وجدل بين الذات والموضوع بل هي رؤية للموضوع من وجه واحد وفي اتجاه واحد يمثلان أبرز وجوه الموضوع، وأقرب الطرق إليه. ومن ثم يصبح شرط الفن الجوهري غير قائم، أو غير متوفر في تلك الأعمال التي تصدر عن تلك الرؤية " (9)

إن الشاعر في الرؤية الكلاسيكية يتعامل مع الواقع بصورة سطحية وهو يقف من موضوعه موقف المتفرج الذي لا يلتحم به ويدخل معه في علاقة صراع يستبطن فيه حركته الجدلية الداخلية فتولد القصيدة متكلفة تفتقر إلى حرارة الشعر والشاعرية، وهي قلما تؤثر في المتلقي لأنها تفتقد الحميمية والإثارة التي تستقطب تعاطفه وهي كثيراً ما تصدر عن موقف مفتعل تأتي فيه القصيدة تأدية لواجب أو اغتناماً لفرصة كما هو الحال عند الكثيرين من شعراء المناسبات وشعراء المنابر الذين ينسجون لكل مناسبة قصيدة ويغالون في المديح والرثاء والهجاء من موقف مفتعل، وفيما يلي نماذج من الشعر العربي المعاصر بثوبيه القديم والحديث توضح طبيعة تلك الرؤية.

يقول الشاعر العربي اللبناني نجيب جمال الدين من قصيدة بعنوان " قراءة القراءات " (10).

وبعز نهار
في الثامن من آذار مشى الثوار
والقائد في رأس الثوار كقمة
ظنوا القائد كلمة
ظنوه، حماه الله كبعض الطغمة
الحاكمة الآثمة
ونسوا أن القائد
يعطي الشعب، ولا إلاّه همه
يعطي قلبه
ويفيض عليه حبه
فقلوب الناس، أكف الناس، عيون الناس
بساط محبة
فرشت دربه

إن الموضوع الشعري في النص السابق هو الثورة وعلى وجه الخصوص ثورة الثامن من آذار التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية عام 1963 م فكيف تعامل الشاعر مع هذا الموضوع ؟ لقد تعامل الشاعر مع موضوعه بسطحية مفرطة من حيث المبنى والمعنى فمن حيث المبنى بدا كلام الشاعر تقريرياً مباشراً يفتقر إلى الصورة الشعرية الخصبة والموحية ومن حيث المعنى افتقر إلى العمق والمعنى فعكس تصوراً سطحياً ساذجاً لمفهوم الثورة من شاعر لا علاقة له بها لا من قريب ولا من بعيد فالثورة لا تتحقق من خلال مشوار أو نزهة يسيرها القائد والثوار من خلفه في وضح النهار لا ندري من أين ؟ ولا إلى أين ؟ وأية ثورة في العالم تتم بالصورة التي تحدث عنها الشاعر في قصيدته ؟ إن النص الشعري السابق يعكس قصوراً في وعي الشاعر لمفهوم الثورة من حيث هي حركة انقلاب على الواقع لتجاوزه ونقله من التخلف إلى التقدم والتطور وتحقيق العدالة والحرية والمساواة بين أفراده.

نموذج آخر للشاعر خضر الحمصي من قصيدة بعنوان " يا مبدع الحرف " كتبها في رثاء الشاعر المرحوم حامد حسن الذي غادرنا منذ وقت قصير إلى جوار ربه رحمه الله فكيف جاءت رؤية الشاعر في رثائه ؟ لقد بدت رؤية الشاعر من خلال القصيدة رؤية كلاسيكية استخدم فيها الشاعر أبنية وتراكيب قديمة وجاهزة تصادف في أية قصيدة رثاء تتسم بالمغالاة في إبراز الحزن والإشادة بمناقب الفقيد والشكوى من الزمن والتاريخ المزور.

إن من عرف الشاعر الفقيد وما حملته شخصيته من شمائل وخصوصيته قلما وجدت عند غيره في هذا الزمن يدرك أن الشاعر لم يمسس شخصية الفقيد إلاّ من الخارج وهذا ما يعكس رؤية كلاسيكية للموضوع حيث يقول: (11)

حزن يغطي جناح الشرق للأبد ... يفنى الوجود وتبقى هالة الرأد
حزن على شرفات الشام منعقد ... فيا زمان الأسى في خطوك اتئد

يـا شـاعر الحـب دنيـا الحـب أرقهـا	*دمـع الأيـامى لفقـد الشـاعر الفـرد*
أبـا سـهيل تنـاهى العمـر وارتحلـت	*أغلـى الأمـاني وصـفو العمـر لـم يعـد*
رحلـت عنّـا وخلّفـت الحيـاة أسـىً	*والنـار تمـرح فـي الأعضـاء والكبـد*

حزن الشرق أبدي والشام حزينة والأيامى يبكين شاعر الحب وأبو سهيل انتهى عمره ورحل ولن يعود وترك في قلب الشاعر الحسرة والأسى إنه الرثاء التقليدي الذي يصل درجة الغرابة عندما يطلب الشاعر من زمان الأسى أن يتئد في خطوه فمن يحب الأسى ومن يستطيب إقامته ؟ !!

1- **الرؤية الرومنتيكية للواقع:**

يقول الدكتور عز الدين إسماعيل في التفريق بين الرؤية الكلاسيكية والرؤية الرومنتيكية: " يتفق منهج الرؤية الرومنتيكية للواقع مع منهج الرؤية الكلاسيكية في ناحية ويختلف عنه في ناحية أخرى. يتفق معه في عدم دخول الفنان في علاقة جدلية مع موضوعه أي عدم الالتحام الحقيقي به والتفاعل معه واستكشاف أبعاده المختلفة من خلال هذا التفاعل وتملكه آخر الأمر " (12).

هذا هو وجه الاتفاق بين منهج الرؤية الكلاسيكية والرؤية الرومنتيكية فيم إذن يختلفان ؟ يقول الدكتور عز الدين إسماعيل: " منهج الرؤية الرومنتيكية لا يسجل الظاهر كما يعلن عن نفسه ومن أقرب الطرق إليه كما هو الشأن في منهج الرؤية الكلاسيكية، بل يضع له بديلاً، وهذا البديل إما أن يكون تصوراً مثالياً أو تصوراً خيالياً أو هماً معاً وهو في كل الأحوال بديل عاطفي يتولد من ذات الفنان لا من الموضوع نفسه " (13)

يصل الدكتور عز الدين إسماعيل إلى خلاصة يحدد من خلالها طبيعة العمل الشعري الصادر عن رؤية رومنتيكية بقوله: " إنه حيثما وجدنا الواقع في العمل الشعري ملغى، ووجدنا بديلاً عنه، مهما تكن طرافة هذا البديل وجاذبيته، سواء أكان مثالياً أو خيالياً أو هما معاً، فإننا عندئذ نحكم على هذا العمل الشعري بأنه منطلق من رؤية رومنتيكية (14)

الخلل يتمثل في عدم توازن الصراع في علاقة التفاعل بين الذات والموضوع وهذا ما يؤكده الدكتور عز الدين إسماعيل إذ يقول: " إن الذات في مثل هذه الحالات تصبح هي – في الدرجة الأولى – موضوع ذاتها، وتصبح المعاناة التي يمر بها الشاعر هي كيف يجعل ذاته موضوعاً لنفسها ؟ ومن هنا تصبح الذات نفسها بديلاً عن الموضوع الواقعي " (15).

إن إلغاء الواقع في الرؤية الرومنتيكية ينبع من طبيعة تلك الرؤية من حيث هي رؤية ثورية تدعو إلى التمرد على الواقع وإلى التجاوز والتخطي ومنها تبدأ إرهاصات الثورة في الدعوة إلى تغيير الواقع وإن كان على نطاق فردي ضيق.

إن القصائد التي تصدر عن رؤية رومنتيكية كثيرة ومتعددة الألوان في الشعر العربي المعاصر تتمثل في قصائد وطنية كما تتمثل في قصائد الحب والغربة والضياع في المدينة، والوحدة، والسأم، والخيبة، والانهزام وسنحاول من خلال نماذج مختارة توضيح طبيعة تلك الرؤية.

يقول الشاعر نزار قباني من قصيدة بعنوان " حبك طير أخضر ": (16)

حبك طير أخضرُ

طير غريب أخضرُ

يكبر يا حبيبتي كما الطيورَ تكبر

ينقر من أصابعي

ومن جفوني ينقر

كيف أتى ؟

متى أتى الطير الجميل الأخضر

لم أفتكر بالأمر يا حبيبتي

إن الذي يحب لا يفكر

***

حبك طفل أشقر

يكسر في طريقه ما يكسر

يزورني حين السماء تمطر

يلعب في دفاتري وأصبر

يلعب في مشاعري وأصبر

حبك طفل متعب

ينام كل الناس يا حبيبتي ويسهر

طفل على دموعه لا أقدر

في النموذج السابق ينقلنا الشاعر نزار قباني برؤيته الرومنتيكية للحب إلى لوحة خيالية يغدو الحب فيها في المقطع الأول طيراً غريباً أخضر ينقر أصابعه وجفونه، ويثير دهشته لأنه لا يعرف كيف أتى ؟ ولا متى أتى. وفي المقطع الثاني يصبح الأخضر طفلاً أشقر وهو طفل مشاكس غريب الأطوار يكسر كل ما يلقاه في طريقه يعبث بدفاتر الشاعر ومشاعر الشاعر وهو صابر على نزقه يساهره الليل بطوله لأنه لا يقوى على جرح مشاعره وإثارة غضبه فالموضوع هنا هو موضوع الحب والحب هو حب الشاعر الذي يصوره من خلال واقع خيالي يثير الغرابة والدهشة بعد أن قدمنا الرؤية الرومنتيكية للواقع في ثوبها الخيالي ننتقل إلى تقديمها في صورتها المثالية وخير مثال على ذلك

قول الشاعر إبراهيم ناجي في قصيدة " الأطلال " (17)

أين من عيني حبيب ساحر	***فيه نبل وجلال وحياء***
واثق الخطوة يمشي ملكاً	***ظالم الحسن شهي الكبرياء***
عبق السحر كأنفاس الربا	***ساهم الطرف كأحلام المساء***
شرق الطلعة في منطقه	***لغة النور وتعبير السماء***

إن الشاعر إبراهيم ناجي يتحدث عن حبيبته تلك الحبيبة التي يبرزها في صورة مثالية في صـــورة ملاك سماوي جمع كل صفات الحسن الخلقية والخلقية

إنها الفتاة الحلم التي ترسمها ريشة الشاعر كما يرغبها أن تكون إنها الفتاة التي لا نصادفها إلاّ في أحلام الشعراء وخيالهم إنها الفتاة النموذج والمثال.

ومن البديهي أن الشاعر عندما يقدم واقعاً مثالياً أن يكون ذلك الواقع متخيلاً وهنا يجمع الشاعر في تصويره للواقع من خلال رؤيته الرومنتيكية بين المثال والخيال وتجدر الإشارة هنا أن أبلغ تصوير وتقـــديم للواقع المتخيل في قصائد الشعراء الرومنتيكيين هو المغامرات العاطفية التي يقومون بها مع مـــن يشـــتهون ويحبون والتي لا أساس لها على أرض الواقع ولا تعدو أن تكون فتوحات ومغامرات على الورق كما هـــو الحال في الكثير من مغامرات الشاعر الراحل نزار قباني على ما نعتقد.

2ـــ الرؤية الواقعية للواقع:

تختلف الرؤية الواقعية عن الرؤية الكلاسيكية أنها رؤية غير سطحية تنظر إلى الواقع من ظـــاهره دون الغوص إلى أعماقه والدخول معه في حالة تفاعل وتوتر وجدل كما أنها تختلف عن الرؤية الرومنتيكية أنها لا تلغي الواقع وتأتي ببديل مثالي أو خيالي تتضخم فيه الذات على حساب الموضوع بل تدخل معه في علاقة تفاعل متوازن بين الذات والموضوع حيث لا يطغى أحدهما على الآخر يقول الـــدكتور عـــز الـــدين إسماعيل: " الرؤية الواقعية تبصّر بالواقع بوصفه حركة مضطربة تموج بالجدل، حيث تشـــارك عناصـــر وروافد كثيرة متجانسة ومتخالفة في صنعه. إنها تبصر به حركة في التاريخ الإنساني الطويل الممتـــد مـــن الماضي إلى المستقبل، وهي لذلك لا تستطيع أن تقف عند مجرد تسجيل ظاهرة، بل تجد نفسها تغوص فـــي أعماقه لكي تستكنه حقيقته ". (18)

ومن الجدير بالذكر أن الرؤية الواقعية تستخدم لغة واقعية هي أقرب إلى لغة الحياة اليومية، وكي لا تقع لغة الشعر الصادر عن رؤية فنية واقعية للواقع في التقريرية والمباشرة يعمل الشاعر علـــى اســـتخدام أدوات فنية تجعلها مشعة وموحية وغنية بالإيحاء والدلالة وفق تلك الأدوات الفنية الرمز والأسطورة والقناع والتكثيف الزماني والمكاني في رسم الصورة الشعرية.

والرؤية الواقعية كما يراها الدكتور عز الدين إسماعيل رؤية ملتزمة بمعنى أنها تحرص في تعمقها للواقع وكشف أبعاده على أن تقول كلمتها فيه بما تراه تحقيقاً لصالح الجماعة وسعادة الإنسان (19).

من النماذج التي اخترناها لتوضيح الرؤية الواقعية قصيدة للشاعر العربي الفلسطيني توفيق زيـــاد بعنوان " هنا باقون " (20). يصور فيها معاناة الشعب العربي الفلسطيني تحت نيـــر الاحـــتلال الصـــهيوني ويصور مقاومته وعناده وتمسكه بالأرض ضد الخطر الذي يحاول أن يقتلعه من جذوره من أرضه وتاريخه وهويته وانتمائه يقول الشاعر توفيق زياد:

هنا على صدوركم، باقون كالجدار

وفي حلوقكم

كقطعة الزجاج كالصبار

وفي عيونكم زوبعة من نار

نجوع.. نعرى.. نتحدى

ننشد الأشعار

ونملأ السجون كبرياء
ونصنع الأطفال جيلاً ثائراً وراء جيل
كأننا عشرون مستحيل
في اللد والرملة والجليل
***
إن هنا باقون
فلتشربوا البحر
نحرس ظل التين والزيتون
وننزع الأفكار كالخمير في العجين
برودة الجليد في أعصابنا
وفي قلوبنا جهنم الحمرا
إذا عطشنا نعصر الصخرا
ونأكل الترب إذ جعنا.. ولا نرحل
وبالدم الذكي لا نبخل
هنا لنا ماض.. وحاضر.. ومستقبل"

إن الشاعر يتحدث عن مأساة الشعب الفلسطيني ومعاناته في ظل الاحتلال في اللد والرملة والجليل وفي كل بقاع الأرض المحتلة. إنه الشعب الأعزل الذي لا يملك غير إرادة التحدي والصمود والتشبث بالأرض والهوية في وجه أشرس وأعتى استعمار عرفه التاريخ هو الاستعمار الصهيوني الاستيطاني. إن وقفته أشبه بموقف العين التي تقاوم المخرز ومع ذلك فهو لن يترك مجالاً لليأس أن يتسرب إلى النفوس ولا للإرادة أن تضعف مهما قدم من تضحيات ومهما قاسى من ظلم لأن هزيمة هذا الشعب هي المستحيل بعينه لأنه مؤمن بانتصار الحق مهما طال الزمن.

إن الرؤية الشعرية في النموذج السابق رؤية واقعية ملتزمة تقول كلمتها بما تراه تحقيقاً لصالح الجماعة وإحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وهي تعبر عن وعي الشاعر وتفاعله مع الواقع كما أنها تستخدم لغة بسيطة أقرب ما تكون إلى لغة الحياة اليومية ولكنها في نفس الوقت لغة غنية وموحية مشبعة بالرمز والدلالة.

نموذج آخر للشاعر العربي السوري شوقي بغدادي وهو من شعراء الواقعية الاشتراكية في الشعر العربي المعاصر يقدم فيه من خلال رؤية واقعية مفعمة بالتوتر والتفاعل والجدل صورة الواقع العربي بمختلف تناقضاته التي تدعو للدهشة والحيرة والتساؤل فهو يمتلك كل مقومات التقدم ونراه يرزح تحت نير التخلف ويمتلك كل مقومات الحياة ونراه مغلفاً بأكفان الموت. الحلم الثوري بتغييره طفل يحبو على مدارجه وهو مهدد بكل ألوان التناقضات والصراعات التي تفقر العزيمة وتغتال الحلم يقول الشاعر:

كل الحقول
وليس متسعاً سوى القبر المؤجر
كل الجبال
وليس منفرجاً سوى الوادي المسّور
كل المياه

وليس غير الرمل في جوف الحقيبة
كل الشموس
وليس غير رصاصتين
للموت واحدة
وأخرى ضد أوجاع الرطوبة
يا أيها الطفل المهدد
لم تزل عيناك جوهرتين
والتفاحة الحمراء سالمة
وليس سوى الحذاء
يخبُ في الفحم المثار
فاغسل إذن قدميك
واقذفه بعيداً
وانتعل رمل البراري
لم يبق غيرك
تحت هذي الخيمة السوداء
فاشرب من حليبي
هذا نصيبك
أن تكون لي الدليل
وأن تكون لي البديل
فكن نصيبي" (21)

إن الشاعر في قصيدته هذه يضيق دائرة الحلم على اتساع المدى من حوله. إنه زمن الانكسارات التي تحاصر الشاعر فيهرب إلى الطفولة، إلى الحلم والحلم مكفن بضبابية قاتمة في واقع مأساوي تخبو فيه شعلة الأمل وتحكمه التناقضات بين الاتساع والضيق والشموخ والسقوط والظمأ والري وغالباً ما تأتي النتيجة في صالح قوى الاستلاب. رغم هذا كله يبقى الحلم طفلاً ومشروعاً رغم تلوثه بغبار الواقع وعليه يبقى الأمل في التغيير ويتبناه الشاعر في مشروعه الثوري لتجاوز الواقع.

إن رؤية الشاعر في النموذج السابق رؤية واقعية تمور بالتفاعل والجدل مع الواقع وتتكشف عن وعي أيديولوجي عميق بأسرار هذا الواقع ودقائقه التي يبني على أساسها مشروعه الثوري وحلمه الإنساني في التجاوز والتخطي. إن الشاعر في رؤيته هذه يستخدم لغة تميل إلى البساطة في مفرداتها ولكنها معقدة في دلالاتها وإيحاءاتها لا تكشف معانيها بسهولة تصل برموزها إلى درجة الغموض إلى الدرجة التي يصبح فيها الرمز مفتوحاً لاحتمالات كثيرة وهي لغة درامية بطبيعتها غنية بالصراع والجدل.

هكذا نكون قد انتهينا من أنماط الرؤية الفنية بعد تقديم النماذج الشعرية المناسبة التي توضح طبيعة كل نمط ونقاط الاختلاف والتلاقي مع الأنماط الأخرى ننتقل بعد ذلك للحديث عن العلاقة بين المعجم الشعري عند الشاعر ونوعية الرؤية. فما هي طبيعة وخصائص تلك العلاقة ؟ !

علاقة الرؤية الفنية بالمعجم الشعري:

لكل شاعر تعامله الخاص مع اللغة وله معجمه الذي يستقي منه ألفاظه ومفرداته، ويبني من تلك الألفاظ والمفردات أبنيته وتراكيبه اللغوية التي تشكل النسيج الفني لصوره الشعرية التي تتبلور من خلالها رؤيته الفنية للواقع. ومن البديهي أن يختلف معجم شاعر ذي رؤية كلاسيكية عن آخر ذي رؤية رومنتيكية وأن يختلف معجم شاعر ذي رؤية واقعية عن الاثنين فما هي العلاقة بين الرؤية الفنية والمعجم الشعري عند الشاعر ؟.

إن نوعية الرؤية الفنية عند الشاعر تحدد نوعية المعجم الشعري الذي يستقي منه الشاعر مفرداته وفي ضوء هذه العلاقة نجد أنفسنا أمام أنواع من المعاجم كل معجم له مفرداته الخاصة وخصائصه التعبيرية المميزة وهذه المعاجم هي:

1-**المعجم التقليدي**: يرتبط هذا المعجم تراكيباً وأبنيةً بالرؤية الكلاسيكية للواقع وتمتاز تراكيبه وأبنيته والمفردات التي تشكلها بأنها خطابية جهورية عالية النبرة.

ويرى الدكتور عز الدين إسماعيل أن الشعراء يتفاوتون في مدى استعانتهم بهذا المعجم فمنهم من يستخدم التراكيب القديمة بألفاظها ومنهم من يقتصر على استخدام روح تلك التراكيب وإن استبدل بألفاظها ألفاظاً أخرى. فالأول يستخدم الأبنية والتراكيب التي سبق استخدامها في الشعر القديم وهو بذلك يتجنب مغامرة خلق اللغة الخاصة به وهو بذلك كمن يأخذ أعمدة من بناء قائم بقواعدها وتيجانها والعقود التي تصل بعضها ببعض لكي يعيد تركيبها في مكان آخر. أما الثاني فشأنه كمن يقيم بناءً على أساس من خطة معمار قديم، ولكنه يستخدم عناصره الخاصة في البناء. (22) يقول الشاعر سليمان العيسى من قصيدة بعنوان " رفاق الصبا " (23)وهي من بواكير شعره.

كفى ألماً أن تحمل العيد أمة ... ولا يشتكي سوط العذاب بها حرُّ

قوافل تمضي من مها زيل أمتي ... يسيرها ناب ويحدو بها ظفر

يمرُّ بنا التاريخ غضبان ساخراً ... ويمضي بنوه خاطفين وتنجرُّ

قوافل من بيض العبيد كأنما ... على روحهم قفل، وفي سمعهم وقرُ

لو أمعنا النظر في أبنية وتراكيب النص الشعري السابق لوجدنا أن الشاعر قد استخدم أبنية وتراكيب مألوفة كثيراً ما يصادفها الشاعر في الشعر العربي القديم وفي المرويات والمأثورات فتركيب " كفى ألماً " ألا يذكرنا بقول الشاعر أبي محجن الثقفي " كفى حزناً أن تلتقي الخيل بالقنا " ؟ وقول المتنبي " كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً " وقول سليمان العيسى في البيت الثالث: " يمر بنا التاريخ غضبان ساخرا " ألا يذكرنا بقول المتنبي " تمر بك الأبطال كلمى هزيمة ؟ كما أن التراكيب " سوط العذاب، يسيرها ناب يحدو بها ظفر، على روحهم قفل، في سمعهم وقر " كلها من التراكيب والأبنية التقليدية المألوفة والمأنوسة.

ولو نظرنا إلى الخصائص الصوتية لتلك الأبنية والتراكيب لوجدنا أنها أبنية خطابية جهورية عالية النبرة ولو استمعنا إلى الشاعر وهو يلقي هذا الشعر في حفل أو جمهور لسمعنا صوتاً قوياً حماسياً مجلجلاً يهز المنبر ويرج الأسماع ليوقظ في المستمع روح الحماسة والتأثر.

مثال آخر للشاعر سعيد العيسى من فلسطين من قصيدة يتحدث فيها عن آثار جرش في الأردن إذ يقول: (24)

وقفت في جرش بالأمس معتبراً ... بين الطلول وما في وقفتي عارُ

ولست بكّاء أطلال فأندبها ... وأذرف الدمع تحناناً لمن ساروا

لكنني شاعر الأمجاد أبعثها ... ذكرى ومن لي بمجد ليس ينهارُ

لعلَّ فيها لقومي بعض تبصرة ... وإنما الدهر إقبال وإدبارُ

إن روح التراكيب والأبنية القديمة تضج في الأبيات السابقة وإن قلّت فيها الأبنية والتراكيب الجاهزة والمباشرة إنها تعيدنا إلى أجواء الشعر القديم شكلاً ومضموناً فتذكرنا بالوقوف على الأطلال والبكاء عليها واستخلاص المواعظ والصبر وإن كان الوقوف هنا على أطلال حضارة شعب لا على أطلال ديار المحبوب.

2- **المعجم الرومنتيكي:**

يتميز هذا المعجم بالأبنية والتراكيب الهامسة الخافتة النبرة يقول الدكتور عز الدين إسماعيل: " وهذا المعجم الرومنتيكي إنما راج في الشعر العربي كله في حقبة الثلاثينات والأربعينات على أيدي الشعراء الرومانتيكيين وشعراء المهجر وقد ارتفق بهذا المعجم خفوت في نبرة الشعر، وهدوء في النفس، وكأن الشعر عندئذ قد صار حديث الذات إلى ذاتها ". (25)

أنّ الشعر الرومنتيكي شعر عواطف ومشاعر وأحلام إنه شعر شكوى وألم ومعاناة وهو شعر خيال مجنح ومناجاة لذلك من البديهي أن تأتي أبنيته وتراكيبه هامسة خافتة النبرة معبرة عن معاناة الشاعر الذاتية وحالته النفسية المضطربة. يقول الشاعر أبو القاسم الشابي وهو من أعمدة الرومنتيكية في الشعر العربي – من قصيدة شهيرة بعنوان " إرادة الحياة ".(26)

ظمئت إلى النور فوق الغصون ... ظمئت إلى الظلّ تحت الشجر

ظمئت إلى النبع بين المروج ... يغني ويرقص فوق الزهر

ظمئت إلى الكون أين الوجود ... وأنى أرى العالم المنتظر

إن الشاعر يعيش حالة انكسار في طموحه وأحلامه لتغيير وجه العالم عندما يشعر بعجزه عن فعل أي شيء فينعكس على حالته النفسية التي تبدأ ببوح آلامها ومعاناتها بحديث هامس خافت مفعم بالخيبة والحزن إلى درجة يبدو فيها الخيط الإيقاعي الذي يوحد جو القصيدة وكأنه ضربات واهنة لنبض ضعيف مثقل بالتعب والانكسار واليأس.

3 – المعجم الواقعي:

يختلف معجم الرؤية الواقعية عن معجم الرؤية الرومنتيكية بتراكيبه وأبنيته الهامسة وعن معجم الرؤية الكلاسيكية بأبنيته الجهورية عالية النبرة وهو لا يستخدم الأبنية التقليدية الخاصة بالشعر القديم بل يستخدم الأبنية العامة المألوفة في الكتابة العصرية ويستخدم لغة قريبة في مفرداتها وتراكيبها من لغة الحياة اليومية يقول الدكتور عز الدين إسماعيل: " ومعجم الرؤية الواقعية بهذه الصفة – يكون قد تخلص من الصيغ أو الأبنية اللغوية ذات النبرة العالية ولكنه في الوقت نفسه، ولارتباطه القوي بالواقع لا يتحول إلى الوجه المقابل، أعني ما يتميز به المعجم الرومنتيكي من الإثارة الحسية الناعمة بل يظل مخلصاً للواقع فيما يتداول من مفردات اللغة ". (27)

أن التراكيب التي تصادفنا في شعر الرؤية الواقعية تراكيب مختلفة كل الاختلاف في تكوينها ووقعها عن التراكيب الكلاسيكية الجهورية، وعن التراكيب الرومنتيكية الهامسة، ويمكننا أن نقول –والقول للدكتور عز الدين إسماعيل " إنها تتكلم بصوت مسموع " (28) وهي لارتباطها بالرؤية الواقعية تأخذ من طبيعة تلك الرؤية جدليتها ومن ثم تصبح درامية في جوهرها.

ولأن القصيدة ليست تقريراً عن الواقع بل رؤية فنية في المحل الأول لهذا الواقع كان من الطبيعي أن يتشكل العنصر التصويري في الشعر المعبر عن رؤية واقعية بوسائل خاصة. ففي هذا الشعر تفقد مفردات المعجم والتراكيب اللغوية منفردة قيمتها التعبيرية الخاصة والمستقلة، وتتحدد قيمتها بعد ذلك من حيث هي مفردات أو تراكيب في سياق لغوي متصل ومن ثم تتشكل الصورة من مجموعة من التراكيب قد تستغرق فقرة بكاملها من القصيدة وقد تستغرق القصيدة كلها.

ومن هذا الاعتبار للوظيفة الفنية – كما يرى الدكتور عز الدين إسماعيل – نستطيع أن نفسر ما يصادفنا من رموز أو إشارات رمزية أو أساطير فمثل هذه العناصر حين ترد في السياق إنما ترد لتصب شحنتها التعبيرية في هذا السياق، أي أنها تصبح عناصر بنائية مشاركة في البناء الكلي، ومن مهمة الشاعر دائماً أن يستكشف الجديد من هذه العناصر، وإلاّ فإن استخدامها بنفس أبعادها المعنوية لكي تؤدي في السياق نفس الوظيفة ربما أوقع الشاعر في الخطيئة القديمة، خطيئة استخدام المعجم والتراكيب التقليدية. (29)
النموذج التالي من قصيدة للشاعر العربي الكبير محمد الفيتو ري من السودان يوضح طبيعة العلاقة بين الرؤية الفنية للواقع وعلاقتها بالمعجم الشعري الواقعي إذ يقول:

" متى أجد المال ؟ !
كي أشتري حذاءً، وكلباً، وثوباً جديد
وأمضي إلى أرض إفريقيا
لأصطاد قافلة من عبيد
فإني امرؤ أبيض كالثلوج
ولست عظيماً لأني فقير
وقد كان لي رفقة / ثم عادوا سراة عظاما / فلم لا أسير " ؟ (30)

يطرح الشاعر الفيتو ري في النص السابق قضية هامة وحساسة هي قضية التمييز العنصري القائم على اللون بين الأبيض والأسود، بين إفريقيا السوداء والمستعمر الأبيض الذي دخلها غازياً فنهب خيراتها وساق أبناءها قوافل من العبيد ليسخرها في خدمته في أمريكا وأوروبا. ونحن هنا أمام فقير أبيض يحلم بالثراء وجمع المال عن طريق السفر إلى إفريقيا والمتاجرة برقاب العبيد كما فعل الآخرون من الأثرياء ممن

كسبوا ثرواتهم من تجارة الرقيق. إن فكرة الشاعر هنا رغم واقعيتها تحمل في طياتها نوعاً من المغالاة والتجني ولا تنم عن وعي ناضج بحقيقته الصراع الطبقي. فالأسود والأبيض الفقير يلتقيان في معاناة الظلم والاضطهاد التي يمارسها الثري الأبيض ولا أعتقد أنه يوجد بين الفقراء البيض من يترك له الاستغلال الطبقي مجالاً كي يحلم بمثل هذا الحلم.

ولو نظرنا إلى الألفاظ والأبنية والتراكيب التي استخدمها الشاعر لوجدنا أنه استخدم لغة سهلة أقرب ما تكون إلى لغة الحياة اليومية ولكنها في نفس الوقت غنية الدلالة، وهي لغة ذات طابع درامي يضج بالصراع والتساؤل والهواجس النفسية القلقة والمضطربة، وهي ليست بالتراكيب الكلاسيكية الجهورية ولا بالرومانتيكية الهامة. إنها تتكلم بصوت مسموع.

الخاتمـــــة:

تناول هذا البحث موضوع الرؤية الفنية للواقع وقد بدأ بمخطط للبحث يوضح أهم القضايا التي سيعالجها وترتيب تلك القضايا في مسار البحث. ثم مقدمة عرضت أهمية البحث وجدته وطبيعته وصعوبة الخوض فيه ثم الانتقال بعدها إلى تحديد مفهوم الرؤية بجذريها اللغوي والاصطلاحي من خلال العودة إلى بعض المعاجم اللغوية والدراسات النقدية.

في الجذر اللغوي وجدتُ لفظتين " رؤيا " وتعني ما يراه المرء في أحلام نومه و" رؤية " وهي تعني المشاهدة البصرية بالعين وقد تدل مجازاً على الرؤية بالقلب أو العقل.

أما في الجذر الاصطلاحي فقد عرضت مفهوم الرؤية الفنية عند عدد من الباحثين، وتبنيت عرض مفهوم الرؤية من منظار علاقتها بالعملية الإبداعية وتفاعلاتها التي تتمثل في صراع الفنان أو الشاعر مع موضوعه الذي ينتهي بانتصار الشاعر، وولادة القصيدة ومن خلال درجة التفاعل والتوتر والجدل التي يعيشها الشاعر تم **تقسيم الرؤية الفنية للواقع إلى ثلاثة أنماط:**

1- **الرؤية الكلاسيكية للواقع**: وهي رؤية سطحية وقاصرة لا تتم من خلال عملية تفاعل وتوتر وجدل بين الشاعر وموضوعه فتأتي القصيدة جسداً بلا روح.
2- **الرؤية الرومنتيكية للواقع**: وهي رؤية تتم من خلال عملية تفاعل وتوتر وجدل بين الشاعر وموضوعه لكن الصراع بين الشاعر وموضوعه لا يتم بطريقة متوازنة فتطغى الذات على الموضوع وتكون النتيجة إلغاء الواقع الحقيقي أو الموضوعي والاستعاضة عنه بواقع مثالي أو خيالي أو مثالي من ذات الشاعر.
3- **الرؤية الواقعية للواقع:** وهي رؤية تتم من خلال عملية تفاعل وتوتر وجدل وفي حالة توازن بين الشاعر وموضوعه في علاقة التأثير والتأثر التي تعيشها العملية الإبداعية التي تنتهي بولادة القصيدة. ولكي لا يقع الشاعر في المباشرة والسطحية يستخدم لغة فنية موحية غنية بالدلالات تفقد فيها المفردات معناها المعجمي وتنتظم في أبنية وتراكيب تكتسب معناها فيها من سياق النص لذلك فهي كثيراً ما تعتمد على الرمز والأسطورة والتكثيف.

في إطار تحديد علاقة الرؤية الفنية بالمعجم الشعري اللغوي الذي يستقي منه الشاعر مفرداته الشعرية ويشكل منها أبنيته وتراكيبه التي تشكل نسيج القصيدة تبين أن نوعية الرؤية تحدد نوعية المعجم وعلى هذا الأساس تم تقسيم المعاجم إلى:

1- **المعجم التقليدي** بأبنيته وتراكيبه ذات المفردات والألفاظ الخطابية الجهورية عالية النبرة.

2- **المعجم الرومنتيكي** بأبنيته وتراكيبه ذات المفردات والألفاظ الهامسة الخافتة النبرة.

3- **المعجم الواقعي** بأبنيته وتراكيبه ذات المفردات والألفاظ المأخوذة من لغة الحيـــاة اليوميـــة فـــلا هـــي بالجهورية ولا هي بالهامسة " إنها تتحدث بصوت مسموع ".

لقد رافق العرض النظري لأنماط الرؤية الفنية وعلاقتها بالمعجم الشعري اللغوي نصوص من الشعر العربي المعاصر بثوبيه الجديد والقديم لشعراء من أقطار مختلفة ومدارس مختلفة مع الشرح والتحليل والتوضـــيح. وفي الختام آمل أن أكون قد وفقت في تقديم ما فيه الفائدة المرجوة التي ترفع من أهمية البحث.

الهوامش

1 ــ المنجد في اللغة والأعلام ــ جذر رأى ــ ص: 243.

2 ــ المعجم الوسيط ــ جذر ــ رأى ــ ص: 332.

3 ــ المعجم المدرسي ــ جذر ــ رأى ــ ص: 390.

4 ــ د.محي الدين صبحي ــ الرؤيا في شعر البياتي ــ ص: 34.

5 ــ المصدر السابق ــ ص: 37.

6 ــ عبد العزيز شرف ــ الرؤيا الإبداعية في شعر البياتي ــ ص: 9.

7 ــ د.عز الدين إسماعيل ــ الشعر المعاصر في اليمن ــ ص: 195.

8 ــ المصدر السابق ــ ص: 195.

9 ــ المصدر السابق ــ ص:195 ــ 196.

10 ــ نجيب جمال الدين ــ مختارات لك القوافي ــ ص ك 82ز

11 ــ خضر الحصمي ــ ملحق الثورة الثقافي ــ العدد 172 تاريخ 1999/07/25.

12 ــ د. عز الدين إسماعيل ــ الشعر المعاصر في اليمن ــص: 200.

13 ــ المصدر السابق ــ ص: 200.

14 ــ المصدر السابق ــ ص: 201.

15ــ المصدر السابق ــ ص: 200.

16 ــ نزار قباني ــ المجموعة الكاملة ــ ص: 474 ــ 475.

17 ــ ديوان إبراهيم ناجي ــ ص: 342.

18 ــ د. عز الدين إسماعيل ــ الشعر المعاصر في اليمن ــ ص: 2125.

19 ــ المصدر السابق ــ ص:215.

20 ــ ديوان توفيق زياد ــ ص: 197 ــ 198.

21 ــ شوقي بغدادي ــ من كتاب نظرية الأدب ــ ص: 202.

22 ــ د. عز الدين إسماعيل ــ الشعر المعاصر في اليمن ــ ص: 424.

23 ــ سليمان العيسى ــ المجموعة الكاملة ــ المجلد 1 ــ ص: 52 ــ 53.

24 ــ سيعد العيسى ــ ألوان من الشعر الأردني ــ ص: 70.

25 ــ د. عز الدين إسماعيل ــ الشعر المعاصر في اليمن ــ ص: 247.

26 ــ أبو القاسم الشابي ــ الديوان ــ ص: 411.

27ــ د. عز الدين إسماعيل ــ الشعر المعاصر في اليمن ــ ص: 250.

28ــ المصدر السابق ــ ص: 250.

29ــ المصدر السابق ــ ص: 251.

30 ــ ديوان الفيتو ري ــ ص: 91.

REFERENCES المراجع

1- د. إسماعيل عز الدين – الشعر المعاصر في اليمن – دار العودة بيروت – طبعة ثانية 1986 م

2- زياد توفيق – الديوان – دار العودة – بيروت 1970 م

3- سعيد علي أحمد " أدونيس " – زمن الشعر – دار العودة – بيروت – طبعة ثانية – 1978 م

4- الشابي أبو القاسم – الديوان – دار العودة – بيروت 1972 م

5- شرف عبد العزيز – الرؤيا الإبداعية في شعر البياتي – وزارة الإعلام العراقية – بغداد 1972 م

6- د. صبحي محي الدين – الرؤيا في شعر البياتي – منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق – 1986 م

7- العيسى سعيد – ألوان من الشعر الأردني الحديث – دار الثقافة والفنون – عمّان 1973 م

8- العيسى سليمان – المجموعة الكاملة – المجلد الأول – دار الشورى – بيروت – طبعة ثانية 1981 م

9- الفيتوري محمد – الديوان – دار العودة – بيروت 1972 م

10- قباني نزار – المجموعة الكاملة – المجلد الأول – منشورات نزار قباني بيروت الطبعة الثانية عشرة 1983 م

11- القضماني رضوان – نظرية الأدب – منشورات جامعة البعث مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية 1995 م

12- د. المقالح عبد العزيز – الشعر بين الرؤيا والتشكل – دار طلاس للدراسات – دمشق 1985 م

13- مختارات شعرية – لك القوافي – منشورات وزارة الثقافة السورية 1984 م

14- المعجم المدرسي – وزارة التربية السورية – دمشق طبعة أولى 1985 م

15- المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية بالقاهرة – الطبعة الثالثة القاهرة – 1993 م

16- المنجد في اللغة والأعلام – دار الشرق – بيروت الطبعة الثالثة والثلاثون – 1985 م

17- ناجي إبراهيم – الديوان – دار المعارف – مصر 1961 م

الدوريات

1- ملحق الثورة الثقافي – العدد 172 تاريخ 25 / 7 / 1999 م